***الدرس السابع: الترجمة الحرفية أو المباشرة /La traduction directe ou littérale*3- الترجمة كلمة بكلمة:/ *La traduction mot-à-mot***

نقول الترجمة الحرفية أو الترجمة كلمة بكلمة (*le mot-à-mot)* و تتمثّل في الانتقال من اللغة الأصلية إلى اللغة المستهدفة من أجل الحصول على نص مترجم صحيح تركيبيا و دلاليا، و ذلك باستبدال كل عنصر من الأصل بما يقابله في النص الهدف[[1]](#footnote-2). و مثال ذلك:

* *La vie est un théâtre où chacun joue son rôle.*
* الحياة مسرح يلعب فيه كل واحد دوره.\*

و يشير فيناي و داربلني إلى أن هذا الأسلوب هو " أسهل و أبسط أشكال الترجمة، و يتحقق عندما يكون استبدال كلمة بكلمة في اللغة الأخرى ممكنا دون تجاوز قواعد اللغة المستهدفة، غير أنها تبقى حالات نادرة، اللهم إلا إذا كانت اللغتان شديدتي التقارب و تنتميان إلى ثقافة و حضارة واحدة"[[2]](#footnote-3).

و في هذا الصدد، يرى نيومارك أنه إذا كانت الترجمة الحرفية لنص تؤدّي المعنى، فلا داعي لاستعمال أسلوب آخر. و جدير بالذكر هنا أن الترجمة الحرفية ليست ممكنة دوما، فاللجوء إليها لا يكون إلا حسبما تقتضيه و تسمح به معايير اللغة المستهدفة و قواعدهاو ثقافتها.

و إذا حدث، مثلا، و أن نقلنا حكمة أو مثلا أو عبارة اصطلاحية نقلا حرفيا، فإن ترجمتنا لا تكون في أغلب الأحيان ناجحة، لأنها قد لا تعطي معنى، أو قد تكون بدون معنى أصلا، أو يمكن أن تكون الترجمة ركيكة، و غير مقبولة وما إلى ذلك.

فالترجمة الحرفية في الحقيقة نوعان:أحدهما سليم و الآخر سقيم. أما الصحيح منهما، فهو الذي تتطابق فيه اللغتان المنقول منها و المنقول إليها تطابقا كليا أو شبه كلي – و هو أمر نادر الوقوع - سواء من حيث المعجم أو من حيث التركيب، لأسباب تاريخية و حضارية كما في اللغتين الفرنسية و الإنجليزية أحيانا، و الألمانية و الإنجليزية لانتمائهما إلى اللغات الأنجلوساكسونية. و تتمثل مخاطر هذا النوع من الترجمة أو أخطاؤها في انحراف المعنى عن وجهته في اللغة الأصلية، كالذي يترجم " عَادَ بِخُفَّيْ حُنَيْن " ترجمة حرفية، أو تحقيق أحيانا كلامٍ لا معنى له، بسبب فقدان بعض الدلالات الإيحائية لعدم وجودها في الثقافة الأصلية.

و كم هي كثيرة الأمثلة عن الترجمة الحرفية التي أقل ما يمكن أن نقوله عنها سيئة. و مثال ذلك:

*- Il a mis la main à la pâte.*

التي تفيد ترجمتها الحرفية: " وضع اليد في العجين". فهي جملة صحيحة معنى و تركيبا، وهذا هو معناها الحقيقي المباشر، و لكنها ليست ترجمة لمعناها الإيحائي و الاستعاري، فمعناها هو:"شرع (أو شارك) في العمل بنفسه".

1. Vinay, J.P et Darbelnet. J: Ibid,p48. [↑](#footnote-ref-2)
2. نقلا عن بيوض. إنعام: مرجع سابق. ص 77-78. [↑](#footnote-ref-3)